

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

يعيد الشعر الفن الأكبر من فنون الأدب، والأكثر رواجاً وامتاعاً للنفس، وشهرته وتأثيره في النفوس على مرّ العصور أوضح وأبين من غيره، ولذلك فعندما يذكر الأدب فإن الشعر أول ما يتبادر إلى الذهن لقوة دلالاته عليه.<sup>١</sup>

العمل الأدبي هو عمل في يوفر اللغة، اللغة هو نظام علامت وتصبح الوسيلة الأساسية للأدب الاعتباري والتقليدي والمنهجي. أما سوسير تطرق إلى العلامة وعناصرها، حين جعل اللغة نظاماً علامياً يتألف من اتحاد دال *signifiant* (صورة صوتية سمعية) و مدلول *signifie* (صورة ذهنية)، وفق علاقة اعتبارية تجعل منها (علاقة) حقيقة ترابطية شبهها بوجهي العملة الواحدة.<sup>٢</sup> معنى الأدب كعلامة هو معنى سيميائي، أي المعنى المتعلق بالعالم الحقيقي. كما هو الحال في أحد أعمال محمود درويش في شعر "يوميات جرح فلسطينين".

---

<sup>١</sup> عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، (رياض : جامعة امام محمد بن سعود،

١٤٠٢)، ص ٢١

<sup>٢</sup> كمال جدي، المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن ملك، (جامعة

قاصدي مرياح ورقله، ٢٠١٢)، ص ١٨

محمود درويش هو احد رواد في المقاومة الفلسطينية، يعتبر محمود درويش من أبرز الشعراء الفلسطينيين واشتهر بكونه احد أدباء المقاومة، وحملت الكثير من قصائده القضية الفلسطينية.<sup>٣</sup> إحداهما هو هذا شعر الذي سيتم تحليل الباحثين يعني قصيدة يوميات جرح الفلستيني، أما الأعمال الأخرى هو قصيدة عشق من فلسطين، على هذه الأرض، حبيبتى تنهد من نومها وغير ذلك.

وفي الفترة التي امتدت سنة ١٩٤٨ سنة ١٩٧٨، قدم المثقفون العرب في فلسطين المحتلة، من خلال أقس ظروف القمع، نموذجاً تاريخياً للثقافة المقاومة، بكل ما فيها من وعي وضمود وصلابة، واهم من ذلك، بكل ما فيها من استمرار وتصاعد وعمق. وفي الواقع فإن أدب المقاومة على وجه الخصوص لم يكن ابدا ظاهرة طارئة على الحياة الثقافية الفلسطينية، وفي هذا النطاق فإن المقاومة الفلسطينية قدمت، على الصعيدين الثقافي والمساح، نماذج مبكرة ذات أهمية قصوى كعلامة اساسية من علامة المسيرة النضالية العربية المعاصر.<sup>٤</sup> كان محمود درويش وصف مرار عن دولته الفلسطين وأحوالها في أشعاره.

<sup>٣</sup> ذاتية، أنجازته وافواله ومعتقدته، معلومات [www.arageek.com/bio/Mahmoud\\_Darwish](http://www.arageek.com/bio/Mahmoud_Darwish)

(diakses pada 10 desember 2017) عن محمود درويش

<sup>٤</sup> غسان كنفاني، الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال ١٨٤٨ - ١٩٧٨، (بيروت : مؤسسة

الدراسة الفلسطينية، ١٩٦٨)، ص ١٠

في هذه الدراسة، سيقوم يفحص الباحث الشعر "يوميات جرح فلسطيني" بالدراسة سيميائية لريفاتير. لأن هذه النظرية مناقشة العلامات التي له معنى في العمل الأدبي. وفقا لريفاتير، فإن أساس فهم الأعمال الأدبي في الظواهر السيميائية أن الأعمال الأدبي هو ظاهرة جدلية بين النصوص والقراء. لذلك، لا يمكن فصل القراء عن التوتر في محاولة يستولي على المعنى العمل الأدبي. الى جانب ذلك، يمكن ايضا أن تثار المعنى كنتيجة من العلاقة بين النص وسياق انشائها.<sup>5</sup>

سيميائية هي العلم الذي يهتم بدراسة انظمة العلامات : اللغات، وانظمة الاشارات والتعليمات إلح..وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء (Pierre Guiraud).<sup>6</sup> لذلك، الأدب الطبيعية سيميائية هو جهد لتحليل الأعمال الأدبي بالنظر متنوعاتها في هيكل الكلمات، بين العناصر ثم يحصل مختلفة معاني. اما الطريق على التحليل السيميائية لريفاتير هو باستخدام نموذجين للقراءة، وهي القراءة خطية و القراءة تأويلية. القراءة خطية هي دراسة القصد أو الكلمات بناءً على هيكلها اللغوي،

<sup>5</sup> Ida Nursida, *Puisi Cinta Dalam Sastra Sufi – Studi Structural Semiotic dan Intertekstual Atas Karya Abu Al-‘Atahiyah, Al-Hallaj dan Ibnu Al-Farid* (Jakarta : Perpustakaan Nasional, 2016), p.122.

<sup>6</sup> جميل حدوى، الاتجاهات السيميوطيقية : التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، (تلع

حين أن القراءة تأويلية هي أفعال تفسيرية لجميع نظام العلامة الواردة في الكلمات مع إعادة القراءة بعد أن القراءة الخطية إلى قواعد الأدبية.<sup>٧</sup>

وفقًا للباحث، فإن هذا الشعر "يوميات جرح فلسطيني" لمحمود درويش مناسبة للدراسة بالنظرية السيميائية لريفاتير. لأنّ هذه الشعر على كلمات أو عبارات يتم التعبير عنها بشكل غير مباشر ولا يمكن تفسيرها بالحرفيًا ممّا يؤدي الى قارئ متقلب المعنى الذي يتطلب الفهمًا لكناية. لهذا السبب، هذه هي خلفية هذا البحث لدراسة الكلمة التي يتم التعبير عنها بشكل غير مباشر في ذلك الشعر مع نظام من القراءة الخطية والقراءة التأويلية للحصول على معنى الحرفية.

#### ب. أسئلة البحث

١. كيف كانت قراءة خطية وتأويلية من الشعر "يوميات جرح فلسطيني" لمحمود

درويش؟

٢. كيف كانت المصنوفة والنموذج و المتنوعات مع الهيفوغرام في الشعر "يوميات

جرح فلسطيني" لمحمود درويش؟

---

<sup>7</sup> Ambarini dan Nazla Maharani, *Semiotika Teori dan Aplikasi pada Karya Sastra* (IKIP PGRI Semarang Press, 2012), P.32.

### ج. أغراض البحث

١. معرفة المعاني المضمون في الشعر "يوميات جرح الفلسطيني" بناءً على القراءة

الخطية والتأويلية.

٢. معرفة موضوع في الشعر عن طريق تحديد المصنوفة والنموذج و التنوعات لمعرفة

الهيوغرام في الشعر "يوميات جرح فلسطيني".

### د. فوائد البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث قادرًا على توفير فوائد للقراء، موصوف

بالنظريّ والعمليّ.

١. فائدة دراسية، من المتوقع أن يكون هذا البحث قادرًا على توفير فوائد للقراءة في

تطوير العمل الأدبي واحتوائها.

٢. فائدة عملية، للقراء هذه الدراسة تكون أن تضيف الى اهتمام بدراسة المعنى في

الشعر وتستخدم شكل إلهام في تحليل العمل الأدبي. للباحث، هذا البحث يمكن

أن تثري البصيرة وزيادة المعرفة في تحليل أدبي وثيقًا جدّ بالعلامة في الأعمال

الأدبية احتوى على صفّ واسع بالأشياء والأحداث وجميع الثقافات.

## هـ. التحقيق المكتبي

وفقًا لنتائج البحث معلقًا بالباحثون السابقًا، لم اكتشف دراسة بعنوان "تحليل الشعر يوميات جرح فلسطيني بالدراسة السيميائية لريفاتير". ولذلك، بعد البحث عن بحث حول التحليل كائن ما قصد هو في التحقيق الشعر "يوميات جرح فلسطيني" بالنظريات مختلفة أو مع أشياء مختلفة ونظرية واحدة، وجد الباحثون مشكلة في ذلك الدراسة، وهي:

١. فرحان رسلي فضالى الطالب من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا في العنوان "تحليل الشعر يوميات جرح فلسطيني لمحمود درويش (دراسة سيميولوجية لرولان بارت)". والفرق بين البحث السابق والبحث هي في البحث. حيث أنها تبحث عن معنى قصيدة يوميات جرح فلسطيني لمحمود درويش بدراسة سيميولوجية لرولان بارت، أما الباحث يبحث عن معنى قصيدة يوميات جرح فلسطيني لمحمود درويش بدراسة السيميائية لريفاتير.

٢. تري ديسي أمبارواتي الطالبة في جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في عنوان "تحليل الشعر بطاقة هوية لمحمود درويش (دراسة السيميائية

لميكائيل ريفاتير".<sup>٨</sup> والفرق بين البحث السابق والبحث هي في القصد بالبحث. حيث انما بالقصد الشعر بطاقة هوية لمحمود درويش، اما الباحث القصد عن شعر يوميات جرح الفلسطيني لمحمود درويش. ولكن متعمد على الدراسة سواء هو السيميائية لريفاتير.

## و. الإطار النظري

تؤكد من الأصل اليوناني (Semeion) الذي يعني علامة و (Logos) الذي يعني خطاب او بامتداد اكبر هو العلم، فالسيميائية هي علم العلامة.<sup>٨</sup> وكان ريفاتير يرى أن الحقل الأصيل للسيميوطيقا هو انتقال العلامات من مستوى معين من الحديث الى مستوى اخر، اي يصعيدها من دلالة مركبة في مستوى اولى من قراءة النص، الى وحدة نصية تنتمي الى منظومة اكثر تطورا. وكل ما يرتبط باندرج العلامات من صعيد المحاكاة الى مستوى أعلى الدلالة، فهو مظهر من مظاهر السمطقة (Semiosis).<sup>٩</sup>

<sup>٨</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (بيروت لبنان : منشورات الاختلاف، ٢٠١٠)، ص

<sup>٩</sup> محمد العبد، اشكاليات المصطلح السيميائي، مجلة الدراسات اللغوية مج ٢٤١ (يوليو -

فالكلمات ليست رموزا تتجاوب مع ما تشير إليه عند سوسير بل علامات مركبة من طرفين متصلين (اتصال وجهى الورقة الواحدة). اما الطرف الأول فهو إشارة مكتوبة او منطوقة هي الدال والطرف الثانى هو المدلول او مفهوم الذي نعقله من هذه الإشارة.<sup>١٠</sup> لهذا التحليل موصوف *Paradigmatic* بمعنى حاول ان تجد المعنى، بما في ذلك من الأشياء المخفية وراء النص.

يقدم ريفاتير خطوتين للتحليل السيميائي، وهما القراءة الخطية (Heuristik) القراءة التأويلية (Hermeneutik). القراءة الخطية هي وحدة اللغوية تستخدم في النصوص (قصائد) تفسر وفقا للإتفاقيات الغوية السائدة وتنتج سلسلة من المعاني المتجانسة. بينما القراءة التأويلية هي معنى النص المفسر وفقا للإتفاقيات الأدبية والثقافية وراءه. بعد ذلك نبحث عن المصنوفة (matriks) والنموذج (model) والمتنوعات (varian) وعلاقتها بين النصوص او هفوغرام (hipogram).<sup>١١</sup>

لذلك، يجب على القارئ يفهم اللغة الأدبي التعبير غير المباشر الذي تسببه ثلاثة أشياء، وهي: الاول، بدل المعنى (*displacing meaning*) هو يحدث

---

<sup>١٠</sup> عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، (د.م : دار فرحة لنشر والتوزيع،

٢٠٠٣)، ص ٣٢

<sup>١١</sup> Rina Ratih, *Teori dan Aplikasi Semiotik Michael Riiffaterre*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2016), p. 9.



عندما تحول علامة من المعنى الى معنى الأخر، وعندما يوكل كلمة معينة بكلمة اخرى ويحدث بوجود المجاز والكناية. الثاني، تشوية المعنى (*distorting meaning*) هو بسبب الغرر والمضادة وبلا معنى. والثالث بداع المعنى (*creating meaning*) هو بسبب كون تنظيم قضاء النص، وحدث عندما ينفع الفراغ النصي كأساس نظامي لحل العلامات من العناصر اللغوية التي يمكن لا معنى فيها.<sup>١٢</sup>

### ز. منهج البحث

الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي نوع من البحث النوعي باستخدام طريقة التحليل الوصفي. سيكشف الباحث نتائج البحث عن القصد للماضي. الطرق النوعية هي طريقة للبحث في العلوم الاجتماعية التي تجمع البيانات وتهتم بالبيانات الطبيعية وسياق وجودها وتستفيد بأكمله كصفات التفسير بتقديمها في شكل وصفي.<sup>١٣</sup> في هذه الدراسة ، فالطريقة التي استخدمت الباحثة لجمع البيانات وهي الطريقة المكتوبة، فإن بما يدل على اتخاذ البيانات والنظرية ولأفكار من المصادر والمراجع المكتوبة، فقامت بقراءة بعض الكتب التي لها علاقة وثيقة بالبحث.

<sup>١٢</sup> ديدني كنيكن، الشعر قصوة لأبراهيم ناجي : دراسة تحليلية لريفاتير، (جوكجاكرتا : جامعة

سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، ٢٠١٥)، ص ٩

<sup>١٣</sup> I Nyoman Suaka, *analisis sastrateori dan aplikasinya* (Yogyakarta : Ombak Anggota IKAPI, 2013), p.97.

اما العمالية عن تحليل البيانات في هذه البحث هي : الأول، القراءة والفهم على المصدر الأساسي هو الشعر "يوميات جرح فلسطيني" لمحمود درويش. الثاني، جمع البيانات المثل كتب المكتبة ومواقع الويب وهي الموضوع نظرية السيميائية لريفاتير وسيرة محمود درويش والبيانات الأخرى الذي يتعلق في هذا البحث. والثالث ثم إجراء تحليل الشعر "يوميات جرح فلسطيني" لمحمود درويش باستخدام نظرية السيميائية لريفاتير. والأخير استخلاص النتائج على البحث الذي تم القيام به.

### ح. نظام البحث

الباب الأول: مقدمة، يستمل على خلفية البحث التي تحتوي على الأسباب اخدت خلفية الباحثين هذا العنوان، أسئلة البحث التي تحتوي على المشكلات ليتم تحقيق العلمى باستخدام النظرية المختارة. أهداف وفوائد البحث، التحقيق المكتبي تشرح بعض الدراسات السابقة وكيف تختلف عن هذا البحث. الإطار النظري هو تشرح النظرية المستخدمة في هذا البحث. منهج البحث يسرخ الخطوات والطريق التي سيتخذها الباحث. و تنظم البحث هي وصف خطوات المناقشة بشكل منهجي.

الباب الثاني : لمحة عن حياة محمود درويش، يشتمل على مولوده ونشأته وشخصيته وثقافته والأدبية ومؤلفاته وشعره "يوميات جرح فلسطيني" لمحمود درويش.

الباب الثالث : لمحة عن السيميائية، يشتمل على تعريفها ونشأتها وروادها وسيميائية ريفاتير.

الباب الرابع : التحليل شعر "يوميات جرح فلسطيني" بنظرية سيميائية ريفاتير، يشتمل على قراءة خطية وقراءة تأويلية، المصفوفة والنموذج و التنوعات مع الهيوغرام.

الباب الخامس : الخاتمة، يشتمل على النتيجة من نتائج البحث هو الإجابة على خلفية البحث التي ميتين. والاقتراحات التي هي تركية من الباحث عن الأشياء التي يمكن أن تستمر في مزيد من البحوث والمجهز بالقائمة المراجع.